

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الخمسون

فيينا، 21-23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

البند 16 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة التقييم والرقابة الداخلية

أنشطة التقييم

تقرير من مدير مكتب التقييم والرقابة الداخلية

يقدم هذا التقرير معلومات عن أنشطة وظيفية التقييم وفقا للمقررين م ت ص-44/م-3 وم ت ص-48/م-10، كما يقدم تحديثا للتقرير السابق الوارد في الوثيقة IDB.49/24.

أولا- معلومات أساسية

- 1- يتولى مكتب التقييم والرقابة الداخلية (المكتب) مسؤولية وظائف الرقابة، التي تشمل وظائف المراجعة الداخلية والتحقق والتقييم. وتتمثل ولاية المكتب في توفير خدمات تأكيد ومشورة وتحقيق وتقييم تتسم بالاستقلالية والموضوعية بغرض إضافة قيمة إلى عمليات اليونيدو وإطاراتها المعني بالرقابة الداخلية وإدارة المخاطر والإدارة القائمة على النتائج وعمليات الحوكمة، وتحسين كفاءة وفعالية هذه العمليات وهذا الإطار. وبالإضافة إلى ذلك، فالمكتب أيضا هو جهة الاتصال المعنية بتنسيق أنشطة وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة، ويتولى أمانة لجنة اليونيدو الاستشارية المستقلة للرقابة (اللجنة الاستشارية).
- 2- وتخضع وظيفة التقييم لميثاق المكتب⁽¹⁾ وسياسة اليونيدو في مجال التقييم (النسخة المنقحة الصادرة في عام 2021)⁽²⁾. وهي تسترشد أيضا بدليل التقييم. وتتولى وظيفة التقييم إدارة خدمات ضمان الجودة وتنفيذها وتقديمها فيما يتعلق بأنواع مختلفة من التقييمات المستقلة داخل اليونيدو، وترصد رد الإدارة على هذه التقييمات.
- 3- وفي الوقت الحالي، تتألف وظائف التقييم التابعة للمكتب والمشمولة بالميزانية من أربع وظائف من الفئة الفنية ووظيفة واحدة من فئة الخدمات العامة. وإحدى وظائف الفئة الفنية شاغرة حاليا.

(1) نشرة المدير العام DGB/2020/11، بالصيغة التي أقرها بها مجلس التنمية الصناعية في المقرر م ت ص-48/م-10.

(2) نشرة المدير العام DGB/2021/11.



ثانياً - الإنجازات الرئيسية في الفترة المشمولة بالتقرير

4- مواصلة تعزيز إطار سياسة مكتب التقييم والرقابة الداخلية: كان إصدار سياسة التقييم المنقحة من بين الإنجازات الرئيسية التي تحققت في عام 2021 وأفضت إلى زيادة تعزيز الدور الرقابي للمكتب، فضلاً عن استقلاله، بالاستناد إلى ميثاق المكتب.

5- تحسين منهجية تقييم المخاطر والفجوات المتعلقة بالأدلة وإطار المراجعة والتقييم في مكتب التقييم والرقابة الداخلية ومواءمتها مع إطار اليونيدو البرنامجي المتوسط الأجل، 2022-2025 والبرنامج والميزانيتين القائمتين على النتائج للفترة 2022-2023 بغية تجسيد أهداف اليونيدو الاستراتيجية في جميع مجالات النتائج الخمسة. ووقّر ذلك العمل أساساً متيناً لضمان مواءمة عمل المكتب مع المجالات الاستراتيجية لليونيدو من أجل زيادة فعالية عمليات اختيار التقييمات المستقلة وتنسيقها، ومن أجل تحقيق أقصى قدر من التكامل والحد من احتمال ازدواجية الجهود فيما بين جميع مقدمي خدمات التأكيد (أي وظيفة المراجعة الداخلية، ووظيفة التقييم، ومراجع الحسابات الخارجي، ووحدة التفتيش المشتركة).

6- مكتب التقييم والرقابة الداخلية بوصفه جهة استشارية سريعة التجاوب في فترة تتسم بعدم اليقين والتغيرات السريعة: بعد إصدار استراتيجية المكتب للفترة 2020-2024⁽³⁾، في كانون الثاني/يناير 2020، بوصفها إطاراً رئيسياً للإدارة والمساءلة في المكتب، واصل المكتب تعديل أنشطته لضمان إسهامها في تحقيق أهداف المنظمة وغاياتها، واستمرار مواءمتها من الناحية الاستراتيجية. وعلى الرغم من القيود والتحديات المفروضة في سياق كوفيد-19، ظل المكتب سريع التجاوب وأثبت أن خدماته عامل أساسي في اتخاذ القرارات المستتيرة والابتكار والتغيير، وستظل كذلك. ووفقاً لما ذكرته الإدارة، أفادت التقييمات صناع القرار بتوفيرها الأساس اللازم للنظر في مجالات رئيسية مثل الإدارة القائمة على النتائج، والرصد والإبلاغ، وسائر المجالات التنظيمية التي تحتاج إلى تحسين.

ثالثاً - لمحة عامة عن أعمال مكتب التقييم والرقابة الداخلية المتعلقة بالتقييم

7- خلال العام، أدخل مكتب التقييم والرقابة الداخلية مزيداً من التعديلات على خطة عمله بغية تكييفها مع سياق جائحة كوفيد-19 الرهانة من أجل ضمان استمرار أنشطته التقييمية في تقديم معلومات قائمة على الأدلة، على المستوى الاستراتيجي وعلى مستوى المشاريع.

8- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُجريت أربعة تقييمات على المستوى الاستراتيجي وعلى المستوى المؤسسي ووضعت في صيغتها النهائية، على النحو التالي:

أ- التقييم المواضيعي المستقل: سياسة اليونيدو (2015) واستراتيجيتها (2016-2019) بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛

ب- التقييم المستقل: برنامج الشراكة القطرية في السنغال، 2015-2021؛

ج- التقييم المواضيعي المستقل: إطار اليونيدو البرنامجي المتوسط الأجل للفترة 2018-2021؛

د- التقييم المواضيعي المستقل: قدرات اليونيدو في مجال الإسهام في التغيير التحويلي.

9- وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع بإدارة 20 تقييماً مستقلاً للمشاريع، وقُدّمت خدمات ضمان الجودة، وصدرت تقارير التقييم. وقد مُولت تقييمات مشاريع وبرامج التعاون التقني من ميزانيات المشاريع أو البرامج ذات الصلة.

(3) http://www.unido.org/sites/default/files/files/2020-02/EIO%20Strategy%202020-2024%20_FINAL.pdf

- 10- وجميع تقارير اليونيدو الخاصة بالتقييمات المستقلة متاحة في موقع اليونيدو الشبكي (www.unido.org/resources/evaluation).
- 11- وواصل المكتب رصد قبول الإدارة للتوصيات المنبثقة عن تقييمات المشاريع وتنفيذها.
- 12- ومنذ عام 2021، وفيما يتعلق بجميع التقييمات الاستراتيجية (بما في ذلك التقييمات المواضيعية والفُطرية) التي تقمّ المجالات النظامية و/أو الشاملة لعدة قطاعات و/أو المؤسسية، بدأ تنفيذ خطط العمل الإدارية المتفق عليها والقائمة على النتائج وكذلك التوصيات المنبثقة عن هذه التقييمات. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة التزام الإدارة وامتلاكها لزام الأمور فيما يتعلق بمعالجة ما حددته هذه التقييمات من مجالات تحتاج إلى التحسين. وحتى الآن، اتفق مع الإدارة المسؤولة على ما مجموعه 12 خطة عمل إدارية إضافية صدرت في نهاية آب/أغسطس 2022. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُغلقت خمس خطط عمل إدارية إضافية، واعتُبر أن سبع خطط عمل إضافية أخرى توجد قيد التنفيذ، وسوف يستمر رصد مستوى التنفيذ.
- 13- وبسبب جائحة كوفيد-19، كان لا بد من تأجيل التدريب المقرر في مجال التقييم الموقعي، الذي يمثل مساهمة في بناء وتعزيز قدرات التقييم الوطنية في الدول الأعضاء. وبغية تيسير إجراء مثل هذه التدريبات في المستقبل، بصرف النظر عن العوامل الخارجية، صمّم المكتب تدريباً على الإنترنت بشأن التقييم سيُطلق في الربع الأخير من عام 2022 بهدف استخدامه على نطاق أوسع من جانب الموظفين والشركاء الخارجيين.
- 14- وقدم المكتب ملاحظات ومشورات في مجال التقييم لعدة مبادرات استُهلكت بالفعل، منها مثلاً تعزيز دور اليونيدو المعياري، وتطوير نماذج للخدمات البرنامجية، والتقييم الذاتي للبرامج الفُطرية.
- 15- ويؤكد المكتب أنه اضطلع بأنشطته التقييمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير بصورة مستقلة وموضوعية دون أي تدخل و/أو تأثير من أي أطراف داخلية أو خارجية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى وجود قيود ناشئة عن موقوفات تتعلق بالميزانية التشغيلية والموارد البشرية.

رابعاً- الاستنتاجات الرئيسية المستخلصة من التقييمات الاستراتيجية الأخيرة

- 16- سياسة اليونيدو (2015) واستراتيجيتها (2016-2019) بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. تشير النتائج إلى أن اليونيدو أحرزت تقدماً كبيراً في إنشاء هيكل جنساني ملائم وفعال، بما في ذلك مكتب الشؤون الجنسانية وشبكة جهات التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية. ويتيح هذا الهيكل إجراء التحليلات الجنسانية في مرحلة وضع البرامج والمشاريع ويشجع على ذلك، ويرسي أساساً متيناً لتغيير عقلية موظفي اليونيدو على مستوى البرامج والمشاريع. وتشمل المجالات التي تتطلب مزيداً من الاهتمام نظم جمع البيانات وتحليلها لأغراض البحث والرصد والإبلاغ، والتخطيط الاستراتيجي، ونظم الحوافز الرامية إلى تشجيع تغيير السلوك، وإجراءات الإدارة الرامية إلى اعتماد خطط العمل الخاصة بالشؤون الجنسانية وتنفيذها على مستوى الوحدات، وزيادة مشاركة جهات التنسيق المعنية بالشؤون الجنسانية على الصعيد الميداني. وأكد التقييم أيضاً وجود تفاوت جنساني في جميع مستويات موظفي الفئة الفنية، ولا سيما في الوظائف العليا.
- 17- إطار اليونيدو البرنامجي المتوسط الأجل للفترة 2018-2021. خلص التقييم المستقل إلى أن الإطار البرنامجي المتوسط الأجل يوفر رؤية ورسالة لموظفي اليونيدو وأصحاب المصلحة، ويساعد على إنشاء سلسلة نتائج محسنة بين عمل اليونيدو ونتائجه الإنمائية المتوقعة. بيد أن الإطار البرنامجي المتوسط الأجل لم يُستخدم من قِبَل الإدارة العليا لليونيدو وموظفيها والدول الأعضاء سوى على نطاق محدود بوصفه أداة للتخطيط أو الرصد، وهو ما يُعزى في المقام الأول إلى تدني الشعور بامتلاك زمام الأمور بشأنه والمساءلة عن تنفيذه. وفي حين حدثت عدة تغييرات إيجابية على المستوى التنظيمي، فإن الإطار البرنامجي المتوسط الأجل لم يؤثر

على التوجه الاستراتيجي لليونيدو ولم يؤدِّ إلى تحولات كبيرة فيه. وعلى هذا النحو، فهو أقرب إلى أن يكون مرآة تعكس ما تقوم به اليونيدو بالفعل منه إلى أن يكون مقرباً يبين الاتجاه الذي ستسلكه المنظمة في المستقبل.

18- برنامج الشراكة القطرية في السنغال، 2015-2021. خلص التقييم المستقل لبرنامج الشراكة القطرية في السنغال إلى أن هذا البرنامج ساهم في جهود التصنيع التي تبذلها الحكومة في مجالات مختلفة، منها المجمعات الصناعية والأقطاب الزراعية، وفي الدعم المقدم من وزارة التنمية الصناعية والصناعات الصغيرة والمتوسطة. ورغم أن برنامج الشراكة القطرية كان يكتسي أهمية كبيرة في البداية، فقد تضاءلت أهميته مع مرور الوقت نتيجة لإدراج جميع تدخلات اليونيدو المنقذة في البلد ضمن إطار البرنامج. ورئي أن الموارد المتاحة لدور اليونيدو في مجال تنسيق البرامج القطرية المشتركة تشكل عنق الزجاجة الذي يؤدي إلى أوجه ضعف من حيث الرصد والإبلاغ، وخصوصاً فيما يتعلق بالتمويل المشترك من سائر الشركاء. وأوصى التقييم بتحسين هذه المجالات في حالة تنفيذ مرحلة ثانية.

19- قدرات اليونيدو على الإسهام في التغيير التحويلي. ركز هذا التقييم المستقل على الكيفية التي يعالج بها تصميم مشاريع اليونيدو وبرامجها للتعاون الإنمائي تعقد النظم الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية. وخلص التقييم إلى أنه يمكن إدخال تحسينات كبيرة من خلال تطبيق أكثر منهجية لبعض أدوات تحليل النظم، وأوصى بزيادة التركيز على البرمجة المواضيعية.

خامساً - التعاون مع هيئات التقييم في الأمم المتحدة وهيئات التقييم الأخرى

20- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاركت وظيفة التقييم التابعة لمكتب التقييم والرقابة الداخلية بنشاط في أنشطة فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وشارك المكتب، ضمن جملة أمور، في الأفرقة العاملة المتخصصة التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم ضمن فعاليات تبادل ممارسات التقييم، وشارك (بصفته عضواً في فريق استعراض النظراء) في استعراض النظراء الذي خضعت له وظيفة التقييم في معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار). كما انضم المكتب إلى فريق الخبراء المعني بالتقييم الذي يستعرض سياسة التقييم المحدثة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي تغطي الفترة 2022-2029. واستجابة لدعوة من المنظمة الدولية للهجرة، شاركت وظيفة التقييم التابعة للمكتب في دراسة بشأن استخدام التقييم في المنظمة الدولية للهجرة.

21- وشارك المكتب في التقييمات الاستراتيجية التي قادتها منظمات أخرى، مثل التقييم الجاري لتعاون الاتحاد الأوروبي مع الأمم المتحدة، وتقييم الشراكة من أجل اقتصاد أخضر.

سادساً - تدعيم حوكمة وظيفة التقييم

22- تواصل وظيفة التقييم التابعة لمكتب التقييم والمراقبة الداخلية تزويد اللجنة الاستشارية خلال اجتماعاتها العادية بلمحة عامة عن أنشطة التقييم، وإطلاعها على خطط العمل ذات الصلة بغية الحصول على مشورتها.

سابعاً - نظرة استشرافية

23- تستند خطة عمل المكتب المتعلقة بالتقييم التي تعد مرة كل سنتين وميزانيته لفترة السنتين 2022-2023 إلى تقييم للفجوات المتعلقة بالأدلة، وقد وافق عليها المدير العام في أوائل عام 2022. ومن المقرر إجراء التقييم المواضيعي للإطار الاستراتيجي لبرنامج الشراكة القطرية وتقييم لبرنامج الشراكة القطرية في بيرو في النصف الثاني من عام 2022. وإضافة إلى ذلك، من المتوقع إدارة وتنفيذ ما يزيد على 15 تقييماً نهائياً إلزامياً للمشاريع

في عام 2022. وستقوم وظيفتا المراجعة الداخلية والتقييم بتنفيذ مهمة استشارية مشتركة بشأن شركات اليونيدو مع القطاع الخاص. وستقيّم هذه المهمة المشتركة تجارب اليونيدو السابقة والوضع الراهن للشركات الاستراتيجية مع القطاع الخاص.

24- وفي عام 2022، استهل المدير العام عملية إصلاح تنظيمي وإعادة هيكلة لليونيدو، سيُنظر فيها على النحو الواجب في إطار استعراض وتحديث خطط عمل المكتب للفترة 2022-2023. كما سيُجرى استعراض منتصف المدة لاستراتيجية المكتب بغية ضمان استمرار وظيفة التقييم المستقل التي يضطلع بها المكتب في تلبية الاحتياجات المتعلقة بالرقابة والمساءلة والتعلم في السياق التنظيمي الجديد، ومواصلة مساهمتها في زيادة كفاءة المنظمة وفعاليتها وتأثيرها.

25- وسيواصل المكتب عقد جلسات إحاطة للدول الأعضاء بغية تعزيز الحوار، وعرض أنشطة التقييم وخطة العمل المحدثة، وعرض النتائج الرئيسية المستخلصة من التقييمات الاستراتيجية.

26- وسيواصل المكتب استطلاع إمكانية إنشاء آلية تمويل مستدامة يمكن التنبؤ بها لعمليات التقييم بهدف تعزيز الاستقلالية التشغيلية لوظيفة التقييم. ويتمثل أحد المقترحات في دمج الأموال المخصصة للتقييم كجزء من الميزانيات الإجمالية للمشاريع والبرامج. ومن شأن آلية التمويل المقترحة أن تيسر إيجاد أوجه تآزر وأن تزيد القدرة التشغيلية للمكتب.

27- وسيواصل المكتب أيضا تحديث وثائقه الإرشادية المتعلقة بالتقييم بغية تكييفها مع أطر السياسات الداخلية الجديدة أو المنقحة، ومتطلبات الجهات المانحة، وإصلاح منظومة الأمم المتحدة، ومعايير التقييم الدولية.

28- وفي ظل محدودية الموارد المالية المتاحة حاليا، يتعذر على وظيفة التقييم أن تغطي على نحو كامل جميع المجالات ذات الأولوية التي تعترضها فجوات فيما يتعلق بالأدلة، المدرجة في خطة عملها. ومن المتوقع ملء الوظيفة الشاغرة لموظف تقييم في الأشهر المقبلة.

29- وكما هو الحال دائما، فإن أثر الرقابة الداخلية والتقييم في مساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها، من خلال وظائفها الفعالة والمستقلة والموثوقة والموضوعية، يتوقف في نهاية المطاف على الدعم المستمر المقدم من الإدارة العليا لليونيدو ودولها الأعضاء.

ثامنا - الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

30- لعل المجلس يود أن يحيط علما بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.